معهد السياسة والمجتمع
Politics and Society Institute (PSI)

قراءة في التفاعل الرقمي العالمي على كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

وحدة الاستماع الرقمي
رند عزم

2026\9\24

- العالم انتبه: خطاب الملك تحوّل من كلمة على منبر الأمم المتحدة إلى نقاش عالمي عابر للقارات واللغات
- 23ألف نقاش مؤكد خلال يومين: الخطاب لم يصنع ضجة عابرة، وإنما فتح نقاشًا دوليًا واسع القاعدة
- من الإقليم إلى العالم: النقاش حول الخطاب في أوروبا والولايات المتحدة وكندا وازى حجمه في الشرق الأوسط، وامتد إلى أمريكا اللاتينية وروسيا واليابان
- رسالة بعشر لغات على الأقل: من العربية والإنجليزية إلى الإسبانية والعبرية واليابانية، عبرت رسالة الملك الحواجز اللغوية والثقافية
- الإسبانية ثالثًا: الخطاب وجد صداه في إسبانيا وأمريكا اللاتينية، في انسجام مع المواقف الإسبانية المتقدمة من القضية الفلسطينية
- الصورة التي تصدّرت المشهد: لقطة الملك على منبر الجمعية العامة، رافعًا سبابته في لحظة تأكيد، كانت الأكثر تفاعلًا، وتكررت في ثلاثة من أصل خمسة مشاهد تصدّرت النقاش الرقمي
- وكالات الأنباء تبنّت رسالته: تحذير الملك من «الشهية التوسعية» لإسرائيل بوصفها تهديدًا إقليميًا تحوّل إلى عنوان رئيسي للخطاب في وكالة الصحافة الفرنسية وانتشر بلغات عدة
- الفضاء الإسرائيلي التقط الرسالة: 72.3% من التفاعل الإسرائيلي المرصود تجاه الخطاب جاء بنبرة سلبية
- رد خلال ساعات يعكس وقع الخطاب: وزارة الخارجية الإسرائيلية ردّت عبر منصة X في اليوم التالي، فيما اعتبر التقرير أن اللجوء إلى رد علني يعكس قوة وقع الرسالة
- جوهر الخطاب غاب عن النقاش الإسرائيلي: غزة، والتهجير القسري، وعنف المستوطنين، وجنوب سوريا، والأمن المائي لم تتصدر الموضوعات المتداولة
- مفارقة لافتة: المنشور الأعلى تفاعلًا في الفضاء الإسرائيلي، الصادر عن حساب موثق، دعا إلى احتلال جنوب سوريا وقطع المياه عن الأردن، في مفارقة ربطها التقرير مباشرة بتحذيرات الخطاب
- في معركة الانتباه: الرد الإسرائيلي صنع موجة سريعة فقدت زخمها خلال ساعات، فيما بقي الخطاب حاضرًا عبر القارات واللغات

الملخص التنفيذي:

يرصد هذا التقرير، الصادر ضمن سلسلة تقارير الاستماع والتحليل الرقمي في معهد السياسة والمجتمع، التفاعل الإعلامي والرقمي العالمي مع خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني في النقاش العام للدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، خلال يومي 22 و23 أيلول 2026، مع تمديد رصد التفاعل الإسرائيلي حتى ظهر 24 أيلول لتتبع مساره بعد صدور الرد الرسمي. ويعتمد التقرير على مستويين من التحليل: مستوى كمي يقيس حجم النقاش الرقمي وانتشاره الجغرافي واللغوي وتوزع المشاعر فيه، ومستوى كيفي يحلل الأطر التي تناول من خلالها الإعلام الدولي والمتفاعلون الرقميون الخطاب، مع تركيز خاص على الفضاء الإسرائيلي بوصفه الجمهور الذي وُجّهت إليه رسائل الخطاب مباشرة.

افتتح جلالة الملك كلمته بمدخل غير مألوف في الخطابات الأممية، طارحًا الانتباه بوصفه موردًا نادرًا ذا بُعد جيوسياسي يحدد أي النزاعات تحظى بجهود دبلوماسية مستدامة، وأيها يتراجع إلى هامش جدول الأعمال. ومن هذا المدخل، انتقل الخطاب إلى القضية الفلسطينية، فوصف ما يجري في غزة بأنه محاولة لمحو الوجود الفلسطيني وفرض واقع جديد، ونبّه إلى التحول الجذري في الضفة الغربية، مسمّيًا هدم المنازل ترحيلًا قسريًا، والاستيلاء على الأراضي ضمًّا فعليًا، والتهجير القسري جريمة حرب. كما دعا المجتمع الدولي إلى استخدام الأدوات المتاحة من عقوبات وتجميد أصول وحظر وعزل دبلوماسي، محذرًا من أن الأطماع التوسعية للحكومة الإسرائيلية باتت تهديدًا إقليميًا يمتد إلى جنوب سوريا والأمن المائي الأردني، ومؤكدًا أن تمسك الأردن بالدبلوماسية لا ينبغي أن يُفهم ضعفًا.

حظي الخطاب بتغطية دولية واسعة، تصدّرتها وكالات الأنباء العالمية. فقد تبنّت وكالة الصحافة الفرنسية تحذير جلالة الملك من "الشهية التوسعية" لإسرائيل عنوانًا

رئيسيًا، ونشرته بالإسبانية لتتناقله منابر في أمريكا اللاتينية، كما تداوله الإعلام اللبناني الناطق بالفرنسية. وفي الولايات المتحدة، نشرت صحيفة واشنطن إكزامينر المحافظة قراءتها للخطاب بعد ساعات من إلقائه، متوقفة عند اتهام الملك للحكومة الإسرائيلية بتشويه منتقديها، وعند ربطه بين فكرة الانتباه والممارسات الإسرائيلية. أما الإعلام الإسرائيلي، فتناول الخطاب باهتمام لافت، إذ نشرت صحيفة هآرتس بالاشتراك مع وكالة رويترز مادة وصفت فيها تصريحات الملك بالقاسية، مذكّرة بعلاقات السلام بين البلدين منذ عام 1994، فيما رفعت صحيفة تايمز أوف إسرائيل تحذير الملك من الوجود الإسرائيلي في سوريا إلى قائمة أبرز عناوين يومها.

وفي اليوم التالي للخطاب، ردّت وزارة الخارجية الإسرائيلية عبر منشور على منصة X، بنبرة ساخرة من حديث الملك عن القانون الدولي، مستحضرة قرار فك الارتباط عام 1988، دون أن تتناول أيًّا من القضايا التي طرحها الخطاب. ويعكس لجوء الدبلوماسية الإسرائيلية إلى الرد العلني خلال ساعات قوة وقع الخطاب، فيما يشير اختيار منصة رقمية لإطلاق الرد إلى انتقال ساحة المواجهة من صفحات الصحف إلى الفضاء الرقمي.

ورصد التقرير خلال يومين فقط نحو 23 ألف نقاش رقمي حول الخطاب، شارك فيها نحو 18.4 ألف مستخدم فريد، وحصدت ما يقارب 74.4 ألف تفاعل، فيما بلغ الوصول المحتمل للمحتوى، بوصفه حدًا أعلى نظريًا لظهوره، نحو 879 مليونًا. ويكشف تقارب عدد المستخدمين الفريدين من عدد النقاشات أن النقاش لم تصنعه حسابات قليلة تكرر النشر، وإنما قاعدة واسعة من المستخدمين. وعلى المستوى الزمني، بلغ النقاش ذروته في الساعات الأولى، وحافظ على مستوى مرتفع من التداول، قبل أن يشهد ارتفاعًا ثانيًا في ساعات المساء، مما يؤكد أن الاهتمام بالخطاب لم يكن لحظيًا.

تجاوز النقاش حدود المنطقة بوضوح، فبينما سجّلت منطقة الشرق الأوسط نحو 7 آلاف نقاش، بلغ حجم النقاش في أوروبا والولايات المتحدة وكندا مجتمعة نحو 7.6 آلاف نقاش،

في دلالة على أن الخطاب الموجّه إلى المجتمع الدولي وجد صداه لديه. كما امتد النقاش إلى أمريكا اللاتينية بنحو ألفي نقاش، وإلى روسيا واليابان ومناطق متفرقة من آسيا وأفريقيا. وعلى المستوى اللغوي، جرى تداول الخطاب بعشر لغات على الأقل، تصدّرتها العربية بوصفها لغة الجمهور المعني مباشرة، ثم الإنجليزية بوصفها لغة الصحافة العالمية. وشكّل حلول الإسبانية في المرتبة الثالثة نتيجة لافتة، تتسق مع مواقف إسبانيا المتقدمة من القضية الفلسطينية، إذ اعترفت بدولة فلسطين عام 2024، وطبّقت فعليًا بعض أدوات الضغط التي دعا إليها الخطاب. كما امتد الحضور الإسباني إلى أمريكا اللاتينية، بما فيها ساحات تشهد جدلًا داخليًا حول الموقف من إسرائيل، كما في كولومبيا.

وعلى المستوى البصري، تصدّرت لقطة جلالة الملك على منبر الجمعية العامة، في لحظة تأكيد رافعًا سبابته، المشاهد الأعلى تفاعلًا، إذ حصد المنشور الأبرز الذي تضمّنها نحو 16.4 ألف تفاعل، وتكررت اللقطة ذاتها في ثلاثة من أصل خمسة مشاهد تصدّرت التفاعل، لتتحول إلى الصورة الرمزية للخطاب.

وطغى الطابع السلبي على التفاعل الرقمي الإسرائيلي بنسبة بلغت 72.3%، مقابل 26% للمحتوى المحايد، وأقل من 2% للمحتوى الإيجابي، متجاوزًا نسبة المحتوى السلبي في مجمل النقاش التي بلغت 64.8%، مما يعكس الوقع الخاص للخطاب لدى الجمهور الذي وُجّهت إليه رسائله. والأبرز أن النقاش الإسرائيلي لم يتمحور حول القضايا التي طرحها الخطاب، وإنما حول الرواية التي تضمنها الرد الرسمي، إذ تصدّرته مفردات تتطابق إلى حد كبير مع منشور الخارجية الإسرائيلية، مثل الجنسية وجوازات السفر والقانون الدولي، في حين غابت عنه القضايا الجوهرية، من غزة وعنف المستوطنين في الضفة الغربية إلى جنوب سوريا والأمن المائي.

وتكشف الحركة الزمنية للتفاعل الإسرائيلي أنه ارتفع بسرعة كبيرة في الساعات الأولى بعد الرد الرسمي، ثم تراجع تدريجيًا حتى كاد يختفي في اليوم التالي. كما برزت الموضوعات

المتداولة جميعها في وقت متزامن، وتحركت صعودًا وهبوطًا بإيقاع متقارب، مما يشير إلى أن النقاش دار حول رواية واحدة انطلقت من مصدر رسمي، لا حول نقاش متعدد الزوايا. وقد فقدت هذه الموضوعات نحو نصف زخمها خلال ما يقارب اثنتي عشرة ساعة، في تجسيد للتمييز الذي طرحه الخطاب بين الانتباه الفوري العابر والانتباه المستدام.

وعلى عكس المشهد البصري الأكثر تداولًا في النقاش العام، تصدّر الفضاء الإسرائيلي منشور لحساب إسرائيلي موثق، مرفق بصورة لجلالة الملك إلى جانب الرئيس السوري أحمد الشرع، دعا صاحبه إلى احتلال جنوب سوريا بالكامل، وإلى قطع المياه عن الأردن إلى حين تقديم جلالة الملك اعتذارًا رسميًا. وتكمن المفارقة في أن هذا المنشور، الذي أراد الرد على الخطاب، جاء تأكيدًا عمليًا لما حذّر منه، من الأطماع التوسعية في جنوب سوريا إلى تهديد الأمن المائي الأردني. غير أن المنشورات الأعلى تفاعلًا في الفضاء الإسرائيلي لم تتجاوز بضع مئات من التفاعلات، مقارنة بالتفاعل الواسع الذي حظيت به صورة جلالة الملك في النقاش العام.

وعليه، تؤكد نتائج التقرير أن خطاب جلالة الملك نجح في انتزاع انتباه العالم في لحظة دولية مزدحمة، وأنه لم يكن كلمة بروتوكولية في محفل دولي، وإنما موقفًا سياسيًا واضحًا جمع بين الحزم في تسمية الأمور بمسمياتها، والتمسك بلغة دبلوماسية رصينة. فقد أعاد الخطاب القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام الدولي، ونقل الموقف الأردني إلى إطار الأمن الإقليمي، ووصل إلى جماهير عبر القارات واللغات. أما الاستجابة الإسرائيلية، الرسمية والرقمية معًا، فجاءت تجسيدًا عمليًا لما وصفه الخطاب ذاته حين أشار إلى لجوء الحكومة الإسرائيلية إلى تشتيت الانتباه والطعن في مصداقية منتقديها، إذ انصرفت عن المضمون إلى صاحب الرسالة، ولم تصنع سوى انتباه عابر، في حين بقي حضور الخطاب وقضاياه أوسع وأبقى.

1. التمهيد:

في جلسة أممية تزاحمت فيها الأزمات وتنافست فيها القضايا الدولية على الاهتمام، اختار جلالة الملك عبد الله الثاني أن يفتتح كلمته في النقاش العام للدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، في 22 أيلول 2026، بمدخل الانتباه بوصفه موردًا نادرًا. فقد أشار جلالته إلى أن متوسط مدة انتباه الفرد أمام الشاشة تراجع من دقيقتين ونصف عام 2004 إلى 47 ثانية فقط اليوم، لينقل هذه الملاحظة من حقلها المعرفي إلى قلب السياسة الدولية، مؤكدًا أن الانتباه في قاعة الأمم المتحدة مورد جيوسياسي، يحدد أي النزاعات تحظى بجهود دبلوماسية مستدامة، وأيها يتراجع إلى هامش جدول الأعمال، وما إذا كانت المعاناة الإنسانية ستظل مرفوضة، أم تتحول مع الوقت إلى أمر مألوف.

ولم يكن هذا المدخل تمهيدًا بلاغيًا، فقد شكّل الإطار الذي قرأ من خلاله الخطاب القضية الفلسطينية. فمن غزة التي وصف ما يجري فيها بأنه "محاولة لمحو الوجود الفلسطيني وفرض واقع جديد"، إلى الضفة الغربية التي نبّه إلى أنها تشهد تحولًا جذريًا، مضى الخطاب في تفكيك اللغة التي تُقدَّم بها الانتهاكات، مؤكدًا أنه حين لا تعكس الكلمات فداحة الأفعال، يصبح غير المقبول مألوفًا. فسمّى هدم المنازل لتوسيع المستوطنات ترحيلًا قسريًا لا تنفيذًا للقانون، والاستيلاء على الأراضي المحتلة ضمًّا فعليًا لا تسجيلًا للأراضي، وخلص إلى أن ما يجري في الضفة الغربية تهجير قسري، وهو جريمة حرب.

ودعا الخطاب العالم إلى التخلي عن ثلاثة أوهام: أن غزة والضفة الغربية قصتان منفصلتان، وأن رفض الحكومة الإسرائيلية للدولة الفلسطينية موقف قابل للتغيير، وأن الدول العربية لم تسعَ يومًا إلى السلام. كما أكد أن التقاعس الدولي ليس ناتجًا عن قلة الخيارات، وإنما هو خيار، في ظل توفر أدوات كالعقوبات وتجميد الأصول والحظر والعزل الدبلوماسي. وحذّر جلالته من أن الأطماع التوسعية للحكومة الإسرائيلية باتت تهديدًا إقليميًا، وأن سوريا تمثل إنذارًا يختار المجتمع الدولي ألّا يعيره انتباهًا، مؤكدًا أن أي تهديد

للحدود الشمالية للأردن أو أمنه المائي هو تهديد لأمنه القومي. وجمع الخطاب في ذلك بين الحزم والدبلوماسية، إذ شدد على أن الأردن مستعد للحوار مع الجميع، وأن تمسكه بالدبلوماسية لا ينبغي أن يُعدّ أمرًا مسلّمًا به، أو أن يُساء تقديره على أنه ضعف.

وينطلق هذا التقرير من السؤال الذي طرحه الخطاب نفسه: هل انتبه العالم؟ ويسعى إلى الإجابة عنه من خلال رصد التفاعل مع الخطاب على مستويين: الإعلام الدولي، الذي يكشف كيف قدّمت المنابر الكبرى الخطاب إلى جمهورها، والفضاء الرقمي، الذي يكشف كيف استقبل الجمهور نفسه رسائل الخطاب، وأيها التقط، وأيها مرّ دون انتباه. كما يولي التقرير اهتمامًا خاصًا بالفضاء الإسرائيلي، بوصفه الجمهور الذي وُجّهت إليه رسائل الخطاب بصورة مباشرة.

2. المنهجية

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة تقارير الاستماع والتحليل الرقمي التي يُصدرها معهد السياسة والمجتمع[1]، ويرصد التقرير الخطاب الرقمي العالمي والعربي حول خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني في الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة[2]، خلال

[1] ويُقصد بتقارير الاستماع والتحليل الرقمي التقارير التي ترصد ما يتداوله المستخدمون الرقميون على منصات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإخبارية، والمنتديات، وأي من المواقع الإلكترونية بشكل عام، تسمح سياسات الخصوصية بالوصول لها، حول قضية معينة، ثم يتم تحليله لفهم اتجاهات النقاش وطريقة تفاعل الجمهور معها.

[2] الجمعية العامة للأمم المتحدة هي الهيئة التمثيلية الرئيسية في المنظمة، وتضم الدول الأعضاء البالغ عددها 193 دولة. وتعقد في أيلول من كل عام "النقاش العام" في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، ويُعدّ أبرز محطة دبلوماسية سنوية، إذ يلقي فيه رؤساء الدول والحكومات كلمات تعرض مواقف بلدانهم من القضايا الدولية والإقليمية. وانطلق النقاش العام للدورة الحادية والثمانين في يوم الثلاثاء الموافق 22 أيلول 2026.

الفترة الممتدة من يوم إلقاء الخطاب في 22 أيلول 2026 وحتى اليوم التالي للخطاب 23 أيلول 2026، مع تمديد رصد الفضاء الإسرائيلي حتى ظهر 24 أيلول 2026 لتتبّع مسار التفاعل بعد صدور الرد الرسمي.

ويعتمد التقرير على مستويين من التحليل، استنادًا إلى بيانات جُمعت باستخدام أداة متخصصة في الاستماع والتحليل الرقمي: مستوى كمي يقيس حجم النقاش الرقمي وانتشاره وتوزع المشاعر، ومستوى كيفي لا يقل أهمية عنه، يحلل الأطر العامة التي علّق من خلالها المتفاعلون الرقميون على خطاب العاهل الأردني، والرسائل التي التقطوها منه.

يستند المستوى الكمي إلى مجموعة من المؤشرات، يعتمد التقرير لأبرزها التعريفات الإجرائية التالية: يُقصد **بالنقاش الرقمي** مجموع المنشورات والتعليقات والمقالات التي تناولت الخطاب، **وبالمستخدم الفريد** كل حساب شارك في النقاش، ويُحتسب مرة واحدة مهما تعددت مشاركاته. أما **التفاعل** فيشير إلى مجموع الإعجابات والتعليقات والمشاركات وإعادة النشر على المحتوى المتعلق بالخطاب، ويشير **الوصول المحتمل** إلى العدد التقديري للأشخاص الذين يُحتمل أن يكون المحتوى قد ظهر أمامهم، بناءً على عدد متابعي الحسابات الناشرة، في حين يُقصد **بتحليل المشاعر** تصنيف المحتوى إلى إيجابي أو سلبي أو محايد وفق موقفه من الخطاب.

على مستوى الانتشار الجغرافي واللغوي؛ جُمعت البيانات من مختلف دول العالم، وشمل الرصد جميع اللغات التي تغطيها أداة الرصد، مع تركيز خاص على اللغة **العربية** لرصد التفاعل الأردني والعربي، و**الإنجليزية** لرصد التفاعل الدولي والتغطية الإعلامية العالمية والأميركية بشكل خاص، و**العبرية** لرصد كيفية تناول الخطاب في الفضاء الرقمي الإسرائيلي، واستُكمل ذلك برصد المواقع الإسرائيلية الناطقة بالإنجليزية، بالإضافة إلى ما وصلت له الأداة من تفاعلات بلغات أخرى؛ وذلك عن طريق الاستعانة بما توفره أداة

الاستماع الرقمي من ترجمة آلية وقدرة على استيعاب وجمع التفاعلات الرقمية من كل لغات العالم وترجمتها إلى لغة البحث، أي العربية.

وتجدر الإشارة إلى أنه استُبعدت النتائج المرتبطة بشخصيات ومؤسسات تحمل أسماء مشابهة، كما استُبعدت المنشورات المولّدة بالذكاء الاصطناعي والمحتوى الصادر عن الحسابات الوهمية والمنسقة (الذباب الإلكتروني)، واقتصر التحليل على المنشورات التي تتفاعل مع مضمون الخطاب بشكل مباشر، وجرت مراجعة عينة من النتائج يدويًا للتحقق من دقة الاستعلام وصلة المحتوى بالخطاب.

أما حدود التقرير، فأبرزها أن سياسات الخصوصية في بعض المنصات تحدّ من الوصول إلى كامل المحتوى، لذا تمثل البيانات عينة ذات صلة مؤكدة بالخطاب دون أن تكون شاملة. وقد تفوت قراءة المحتوى العبري، المعتمدة على الترجمة الآلية، بعض الفروق الدلالية الدقيقة. ولضمان فهم أدق للتعليقات المكتوبة باللهجات المحلية، اعتمد التحليل الكيفي على القراءة والترميز اليدوي. ويبقى التفاعل الرقمي مؤشرًا مهمًا على اتجاهات النقاش العام، دون أن يكون بديلًا عن قياس الرأي العام بمجمله.

1.2 إطار المعاينة وبناء العينة

1.1.2 وحدة التحليل ومجتمع الدراسة

تتمثل وحدة التحليل في هذا التقرير في النقاش الرقمي، أي المنشور أو التعليق أو المقال الذي يتناول خطاب جلالة الملك. ويتكون مجتمع الدراسة من مجمل المحتوى الرقمي المتاح للعموم الذي تناول الخطاب خلال الفترة الممتدة من 22 إلى 23 أيلول 2026، بمختلف اللغات والمنصات الرقمية العامة.

2.1.2 نوع العينة

يعتمد التقرير عينة قصدية قائمة على الصلة (Relevance-based Purposive Sample)، لا

عينة احتمالية. ويعني ذلك أن معيار الإدراج في العينة هو الصلة المؤكدة بالخطاب، لا التمثيل الإحصائي لمجتمع المستخدمين. وتتيح هذه المقاربة درجة عالية من الصدق في قياس النقاش حول الخطاب تحديدًا، مع الإقرار بأنها لا تسمح بتعميم النتائج على مجمل الرأي العام.

3.1.2 مراحل بناء العينة

مرّ بناء العينة بأربع مراحل:

تصميم الاستعلام: بُني استعلام بحث منطقي (Boolean Query) متعدد اللغات على ثلاث طبقات، تربط بين الإشارات إلى جلالة الملك بصيغها المختلفة من جهة، وسياق الأمم المتحدة أو مضامين الخطاب من جهة أخرى.

الجمع: جُمع المحتوى المتاح للعموم عبر أداة متخصصة في الاستماع الرقمي، خلال الإطار الزمني المحدد.

التنقية: طُبقت معايير استبعاد محددة، شملت المحتوى المرتبط بشخصيات ومؤسسات تحمل أسماء مشابهة، والمحتوى المولّد آليًا، والحسابات الوهمية والمنسقة، والمحتوى المكرر، والمنشورات التي تذكر جلالة الملك دون أن تتناول الخطاب.

التحقق: جرت مراجعة يدوية لعينة من النتائج، للتأكد من صلة المحتوى بالخطاب ودقة الاستعلام.

2.2: المفاضلة بين الدقة والشمول

تواجه دراسات الاستماع الرقمي مفاضلة منهجية معروفة بين الشمول (Recall)، أي التقاط أكبر قدر ممكن من المحتوى ولو تضمّن محتوى غير ذي صلة، والدقة (Precision)، أي ضمان أن يكون المحتوى الملتقط مرتبطًا فعلًا بموضوع الدراسة. وقد انحاز هذا التقرير إلى الدقة، إذ ضُيّق الإطار الزمني، وحُصر الاستعلام في الخطاب ذاته، وطُبقت

معايير استبعاد صارمة. ويترتب على هذا الخيار حجم عينة أصغر، مقابل موثوقية أعلى في النتائج.

3.2: التمييز بين التعرّض والمشاركة

يميّز التقرير بين نوعين من المؤشرات: مؤشرات التعرّض، كالوصول المحتمل ومرات الظهور والمشاهدات، التي تقيس عدد المرات التي يُحتمل أن يظهر فيها المحتوى، وتحتسب الشخص الواحد مرات متعددة؛ ومؤشرات المشاركة، كعدد النقاشات والمستخدمين الفريدين والتفاعلات، التي تقيس الانخراط الفعلي في النقاش. وقد بنى التقرير تحليله على مؤشرات المشاركة، فيما تعامل مع مؤشر الوصول المحتمل، الذي بلغ نحو 879 مليونًا، بوصفه حدًا أعلى نظريًا للتعرّض، لا مقياسًا لحجم الجمهور الفعلي. ويفسّر هذا التمييز التفاوت المحتمل بين أرقام هذا التقرير والأرقام الواردة في تقارير تعتمد مؤشرات التعرّض أساسًا لقراءتها.

4.2: دلالة الأرقام

في ضوء ما سبق، لا تعبّر أرقام هذا التقرير عن الحجم الكامل لانتشار الخطاب، الذي وصل فعليًا إلى جمهور أوسع بكثير عبر البث التلفزيوني وتطبيقات المراسلة والمجموعات المغلقة والمحتوى غير المتاح للعموم، وإنما تمثل تقديرًا متحفظًا للحد الأدنى المؤكد من النقاش الرقمي حوله، قائمًا على عينة مؤكدة الصلة وقابلة للتحقق.

3. صباح اليوم التالي: الخطاب في مرآة الإعلام الدولي

حظي خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني بتغطية واسعة في الإعلام الدولي، وشكّلت وكالات الأنباء العالمية أبرز قنوات انتشاره، إذ امتدت تغطيته إلى منابر في قارات

عدة، فيما كان الإعلام الإسرائيلي من أكثر المنابر تفاعلًا مع الخطاب وتوقفًا عند مضامينه، وصولًا إلى صدور رد رسمي إسرائيلي في اليوم التالي.

1.3 وكالات الأنباء: "الشهية التوسعية" عنوانًا

تبنّت وكالة الصحافة الفرنسية عنوانًا مركزيًا للخطاب، نقلت فيه تحذير الملك من أن "الشهية التوسعية" لإسرائيل باتت تشكل تهديدًا للشرق الأوسط، مستندًا إلى ممارساتها في غزة والضفة الغربية وجنوب سوريا[3].

وانتشر هذا العنوان عبر وسائل إعلام عالمية، إذ نشرته الوكالة بالإسبانية لتتناقله منابر في أمريكا اللاتينية[4]، وتداوله الإعلام اللبناني الناطق بالفرنسية[5].

---

[3] وكالة الصحافة الفرنسية (AFP)، "Jordan's king tells UN Israel's 'expansionist appetite' a regional threat"، 22 أيلول 2026، نقلًا عن موقع Insider Paper: https://insiderpaper.com/jordans-king-tells-un-israels-expansionist-appetite-a-regional-threat/

[4] Deccan Chronicle ، "Jordan's King Slams Israel's 'Expansionist Appetite' as Regional Threat"، 22 أيلول 2026 : https://www.deccanchronicle.com/world/jordans-king-slams-israels-expansionist-appetite-as-regional-threat-1989722؛ LBC ، "Jordan's king tells UN Israel's 'expansionist appetite' a regional threat"، 22 أيلول 2026 : https://www.lbcgroup.tv/news/middleeastnews/959171/jordans-king-tells-un-israels-expansionist-appetite-a-regional-threat/en؛ وكالة الصحافة الفرنسية بالإسبانية، "Rey de Jordania dice en la ONU que 'apetito expansionista' de Israel amenaza la región"، 22 أيلول 2026، نقلًا عن: Unitel https://unitel.bo/noticias/agencias/rey-de-jordania-dice-en-la-onu-que-apetito-expansionista-de-israel-amenaza-la-region-NC23653349

[5] Ici Beyrouth ، "L'appétit expansionniste d'Israël constitue une menace régionale, déclare le roi de Jordanie à l'ONU"، 22 أيلول 2026 : https://icibeyrouth.com/dernieres-nouvelles/129385/l-appetit-expansionniste-d-israel-constitue-une-menace-regionale-declare-le-roi-de-jordanie-a-l-onu

2.3 الصحافة الأمريكية

لم تنتظر صحيفة واشنطن إكزامينر المحافظة طويلًا، إذ نشرت قراءتها للخطاب بعد ساعات من إلقائه، مؤكدة أن الملك كرّس خطابه بالكامل تقريبًا لانتقاد السياسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، والتحذير من سعي إسرائيل إلى التوسع أكثر في الشرق الأوسط[6]. واللافت أن الصحيفة، رغم إبرازها إشادة الملك بخطة الرئيس ترامب للسلام، اختارت أن تتوقف عند اتهامه للحكومة الإسرائيلية بتجاهل كل فرص إنهاء الحرب لصالح التدمير وتشويه منتقديها، وهي العبارة ذاتها التي ستجد ترجمتها العملية في الرد الإسرائيلي الرسمي صباح اليوم التالي. كما نقلت ربط الملك بين فكرة الانتباه وإسرائيل، حين قال إن هذه الحكومة تدرك قوة الانتباه، ولم تعد راضية عن الانتباه الذي تحظى به مؤخرًا، ووصفت انتقاده لإسرائيل بالغضب، قبل أن تشير إلى أن أردوغان جاراه في الحدة وتجاوزه.

3.3 الإعلام الإسرائيلي

لم يمر الخطاب في الإعلام الإسرائيلي بوصفه خبرًا عابرًا من أخبار الجمعية العامة. ففي مساء يوم الخطاب، نشرت صحيفة هآرتس بالاشتراك مع وكالة رويترز مادة وصفت فيها تصريحات الملك بالقاسية، مذكّرة بأن المملكة ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع إسرائيل منذ

---

[6] Washington Examiner ، "King of Jordan and president of Turkey praise Trump, slam Israel for Gaza war"، 22 أيلول 2026، الساعة 2:02 ظهرًا بتوقيت نيويورك :
https://www.washingtonexaminer.com/news/world/4737488/king-jordan-president-turkey-praise-trump-slam-israel-syria/

عام 1994، وناقلة اتهامه لإسرائيل بمحاولة محو الحياة الفلسطينية وفرض واقع جغرافي جديد[7]. ورفعت صحيفة تايمز أوف إسرائيل تحذير الملك من الوجود الإسرائيلي في سوريا إلى قائمة أبرز عناوين يومها، إلى جانب أخبار إيران وتصريحات ماكرون[8].

أما الرد الرسمي، فجاء في اليوم التالي عبر حساب وزارة الخارجية الإسرائيلية على منصةX ، بنبرة ساخرة من حديث الملك عن القانون الدولي، مستحضرًا قرار فك الارتباط عام 1988، دون أن يتناول أيًّا من القضايا التي طرحها الخطاب[9]. ويعكس هذا الرد، في حد ذاته، قوة وقع خطاب جلالة الملك، إذ إن لجوء الدبلوماسية الإسرائيلية إلى الرد العلني خلال ساعات يؤكد أن الرسالة التي وجّهها الملك إلى المجتمع الدولي قد بلغت وجهتها، وأحدثت أثرًا استدعى التفاعل معها على أعلى المستويات الرسمية.

---

[7] هآرتس بالاشتراك مع رويترز، " Leaders of Jordan, Turkey, Qatar Condemn 'Regional Threat' Israel at UN Assembly"، 22 أيلول 2026: https://www.haaretz.com/middle-east-news/2026-09-22/ty-article/jordans-king-abdullah-israel-is-attempting-to-erase-palestinian-life-in-gaza/000001a0-c9ac-d0b6-adbe-fbadfe9c0000

[8] The Times of Israel ، تغطية مباشرة ليوم 22 أيلول 2026: https://www.timesofisrael.com/liveblog-september-22-2026/

[9] وزارة الخارجية الإسرائيلية(@IsraelMFA) ، منشور على منصةX ، 23 أيلول 2026 : https://x.com/IsraelMFA/status/2102647113154793479

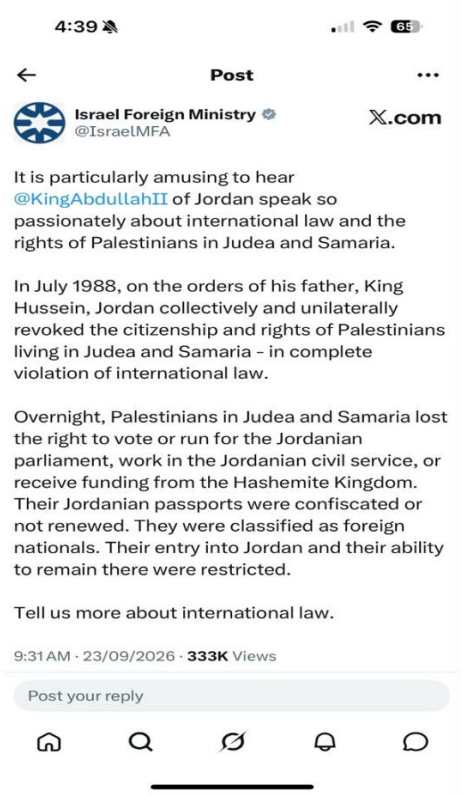

الشكل (1): منشور وزارة الخارجية الإسرائيلية ردًا على خطاب جلالة الملك

ولعل أبرز ما يلفت في الرد الإسرائيلي الرسمي ليس مضمونه فحسب، وإنما المنصة التي اختير لإطلاقه. فلم يصدر الرد في بيان رسمي تقليدي أو عبر القنوات الدبلوماسية، وإنما عبر منشور على منصةX ، في إشارة واضحة إلى أن ساحة المواجهة حول الخطاب قد انتقلت من صفحات الصحف إلى الفضاء الرقمي. وهو انتقال يعيدنا إلى الإشكالية التي انطلق منها الخطاب نفسه، أي الانتباه بوصفه موردًا نادرًا يُتنافس عليه، ويتشكّل اليوم بصورة متزايدة عبر المنصات الرقمية، إذ يحدد المستخدمون بتداولهم وتفاعلهم أي الرسائل تحظى بالاهتمام وأيها يتراجع عن دائرة النقاش العام. ومن هذه الساحة تحديدًا، ينطلق

التقرير في قسمه التالي، لرصد التفاعل الرقمي مع كلمة جلالة الملك، واستكشاف الأطر التي تناولها من خلالها المتفاعلون.

4. هل انتبه العالم؟ الخطاب في الفضاء الرقمي

الشكل (2): المؤشرات الكمية للنقاش الرقمي حول خطاب جلالة الملك

رصد التقرير خلال الفترة الممتدة من يوم إلقاء الخطاب في 22 أيلول 2026 وحتى اليوم التالي له في 23 أيلول 2026 نحو 23 ألف نقاش رقمي حول كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني في الجمعية العامة للأمم المتحدة، شارك فيها نحو 18.4 ألف مستخدم فريد، وحصدت ما يقارب 74.4 ألف تفاعل، فيما بلغ الوصول المحتمل للمحتوى نحو 879 مليونًا، وهو رقم يمثل الحد الأعلى النظري لظهور المحتوى أمام المستخدمين، ولا يعكس بالضرورة عدد الأشخاص الذين اطّلعوا عليه فعليًا. وتمثل هذه الأرقام عينة من الخطاب الرقمي العالمي حول الكلمة، لا مجمله، بالنظر إلى ما تفرضه سياسات الخصوصية في بعض المنصات من حدود على الوصول إلى المحتوى.

ويلفت في هذه الأرقام تقارب عدد المستخدمين الفريدين من عدد النقاشات الرقمية، مما يعني أن معظم المشاركين نشروا أو علّقوا مرة واحدة فقط. ويدل ذلك على أن النقاش

حول الخطاب لم تصنعه حسابات قليلة تكرر النشر، وإنما قاعدة واسعة من المستخدمين، في مؤشر على اتساع الاهتمام بالخطاب خلال يومين فقط من إلقائه.

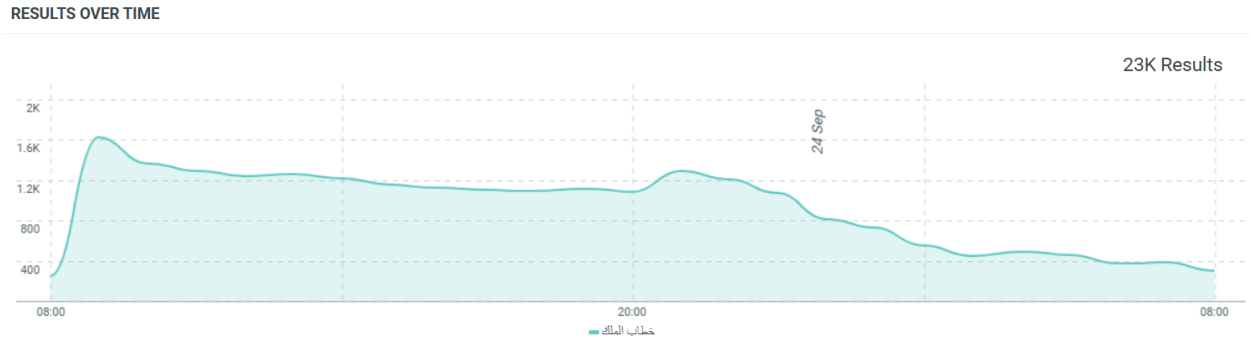

الشكل (3): التوزيع الزمني للنقاش الرقمي حول خطاب جلالة الملك

وتُظهر الحركة الزمنية للنقاش أنه بلغ ذروته في الساعات الأولى من فترة الرصد، ثم حافظ على مستوى مرتفع نسبيًا من التداول، قبل أن يشهد ارتفاعًا ثانيًا في ساعات المساء، ثم يتراجع تدريجيًا. ويُرجَّح أن يرتبط هذا الارتفاع المسائي بتزامنه مع فترة الذروة اليومية لاستخدام المنصات الرقمية في المنطقة العربية، إلى جانب ما أثاره الرد الإسرائيلي الرسمي على الخطاب من تفاعل جديد أعاد إحياء النقاش حوله. ويشير هذا الامتداد الزمني إلى أن الاهتمام بالخطاب لم يكن لحظيًا، وإنما استمر لساعات بعد إلقائه.

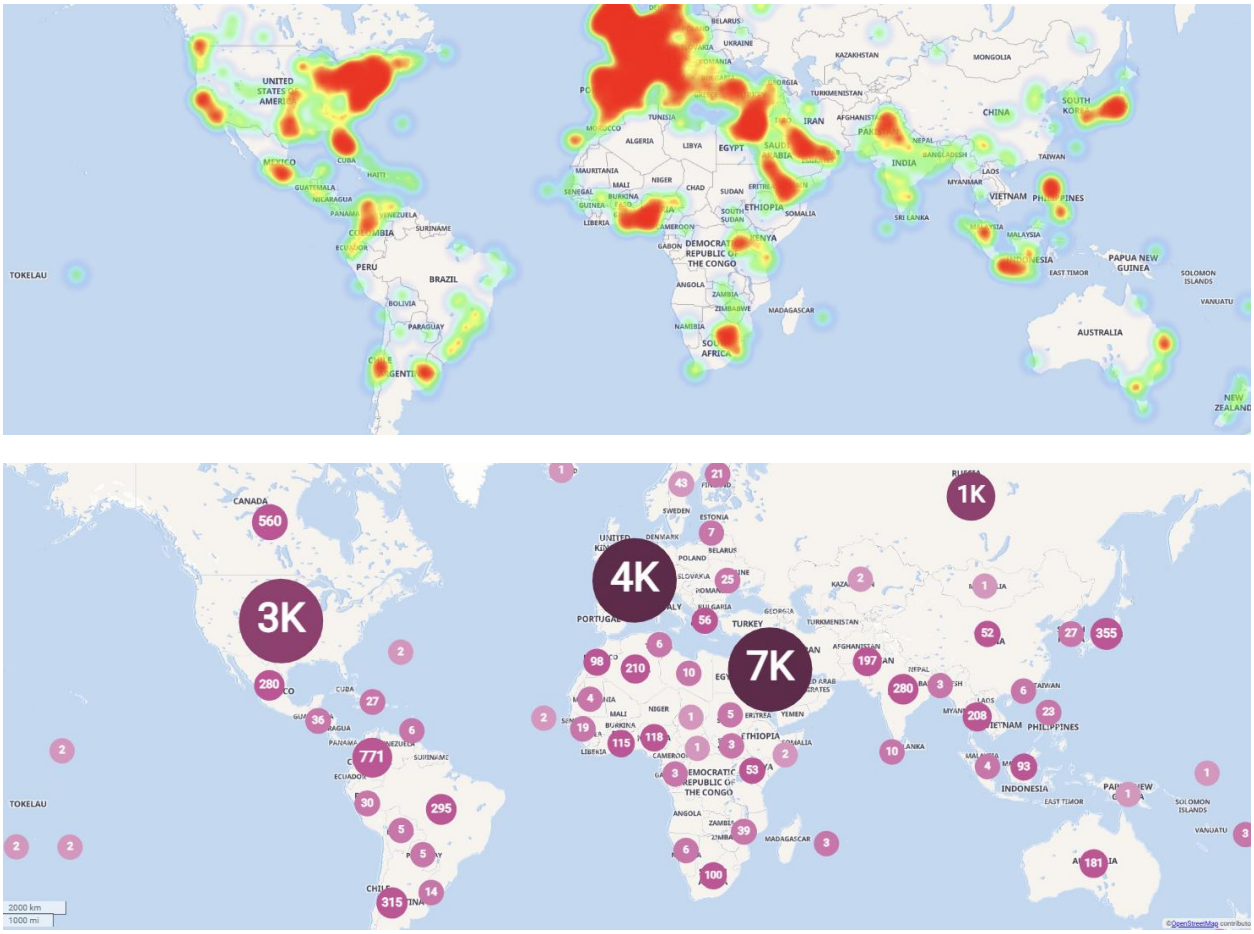

الشكل (4): التوزيع الجغرافي للنقاش الرقمي حول خطاب جلالة الملك

وعلى المستوى الجغرافي، تصدّرت منطقة الشرق الأوسط النقاش الرقمي حول الخطاب بنحو 7 آلاف نقاش، وهو أمر متوقع بالنظر إلى أن الخطاب تناول قضايا المنطقة مباشرة. غير أن اللافت أن حجم النقاش خارج المنطقة جاء موازيًا له، متجاوزًا إياه بقليل في الفضاء الغربي وحده، إذ سجّلت أوروبا نحو 4 آلاف نقاش، والولايات المتحدة نحو 3 آلاف، وكندا قرابة 600 نقاش، ليبلغ مجموعها نحو 7.6 آلاف نقاش. وتحمل هذه النتيجة دلالة واضحة، بالنظر

إلى أن الخطاب وُجّه في جوهره إلى المجتمع الدولي، وحمّله مسؤولية التقاعس عن محاسبة إسرائيل، فجاء الاهتمام الغربي به موازيًا لاهتمام المنطقة المعنية بمضمونه.

ولم يقتصر الانتشار على المراكز التقليدية لصنع القرار الدولي، فقد امتد النقاش إلى أمريكا اللاتينية بنحو ألفي نقاش، توزعت بين كولومبيا وفنزويلا والأرجنتين والبرازيل والمكسيك ودول أخرى، في انسجام مع انتشار تغطية وكالتي الأنباء الفرنسية والإسبانية للخطاب باللغة الإسبانية وتداولها في منابر لاتينية. كما سجّلت روسيا نحو ألف نقاش، واليابان ما يزيد على 400 نقاش، إلى جانب حضور متفاوت في جنوب آسيا، كالهند وباكستان، وفي جنوب شرقها، كفيتنام وإندونيسيا، فضلًا عن أستراليا وشمال القارة الأفريقية وغربها وجنوبها.

ويقدّم هذا الانتشار الجغرافي إجابة أولية عن السؤال الذي طرحه الخطاب: هل انتبه العالم؟ فالأرقام تشير إلى أن الخطاب نجح في انتزاع انتباه يمتد عبر القارات، ويتجاوز حدود المنطقة وجمهورها المعتاد، في وقت تتنافس فيه قضايا دولية عديدة على اهتمام محدود. وتجدر الإشارة إلى أن هذا التوزيع يقتصر على المحتوى الذي تتوفر فيه بيانات الموقع الجغرافي، ولا يشمل مجمل النقاشات المرصودة.

5. خطاب عابر للغات

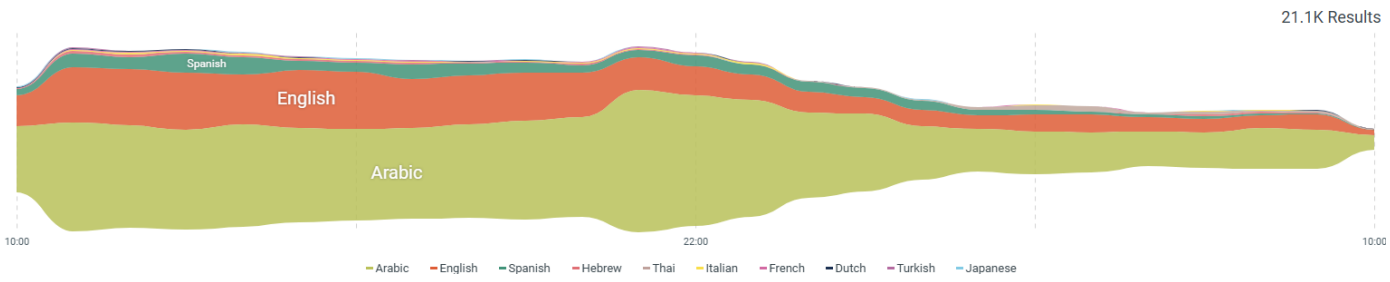

الشكل (5): التوزيع الزمني للنقاش الرقمي حول خطاب جلالة الملك حسب اللغة

يكشف التوزيع اللغوي للنقاش الرقمي عن واحدة من أبرز دلالات قوة الخطاب، إذ لم يبقَ حبيس لغة المنطقة التي يتحدث عنها، وإنما امتد تداوله إلى لغات متعددة، شملت العربية والإنجليزية والإسبانية والعبرية والتايلندية والإيطالية والفرنسية، والهولندية والتركية واليابانية. ويعكس هذا التنوع قدرة الخطاب على تجاوز الحواجز اللغوية والثقافية، ووصول رسالته إلى جماهير متباينة في اهتماماتها وسياقاتها، وهو ما يؤكد أن الكلمة لم تُقرأ بوصفها شأنًا عربيًا أو إقليميًا، وإنما بوصفها موقفًا دوليًا يعني العالم بأسره.

ومن الطبيعي أن تتصدر اللغة العربية هذا النقاش، بالنظر إلى أن الخطاب تناول قضايا تمس الجمهور العربي مباشرة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والأمن الإقليمي، فضلًا عن حالة الاعتزاز التي أثارها الخطاب في الفضاء الأردني والعربي. كما أن حلول الإنجليزية في المرتبة الثانية يتسق مع كونها لغة الصحافة العالمية والنقاش الدولي، التي نقلت الخطاب إلى الجمهور الغربي. وتكشف الحركة الزمنية للغتين عن نمطين متكاملين: فقد حظي الخطاب باهتمام واسع باللغة الإنجليزية في الساعات الأولى التي أعقبت إلقاءه، فيما حافظ النقاش باللغة العربية على حضوره واستمراريته، وكان المحرك الرئيسي للارتفاع المسائي الذي شهده منحنى النقاش.

1.5 الحضور الإسباني: نتيجة لافتة

غير أن اللافت في هذا التوزيع هو حلول اللغة الإسبانية في المرتبة الثالثة، متقدمة على لغات أقرب جغرافيًا وسياسيًا إلى المنطقة، كالعبرية والفرنسية والتركية. ويتسق هذا الحضور مع ما رصده التقرير من اهتمام وكالات الأنباء الناطقة بالإسبانية بالخطاب، إذ نشرته وكالة الأنباء الإسبانية مركزة على تساؤل الملك عن قيمة القانون الدولي في ظل

تجاهل الاحتلال، كما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية بالإسبانية وتداولته منابر في أمريكا اللاتينية[10].

ولا يبدو هذا الحضور معزولًا عن سياقه السياسي، إذ تُعدّ إسبانيا من أكثر الدول الأوروبية تقدمًا في مواقفها من القضية الفلسطينية. فقد اعترفت بدولة فلسطين في أيار 2024، قبل أن تنضم إليها لاحقًا دول غربية كبرى مثل فرنسا والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا[11]، ويكتسب ذلك دلالة خاصة عند قراءته إلى جانب مضمون الخطاب، إذ دعا الملك المجتمع الدولي إلى استخدام الأدوات المتاحة، من عقوبات وتجميد أصول وحظر وعزل دبلوماسي، وهي أدوات سبق لإسبانيا أن طبّقت بعضها فعليًا[12]. وبذلك وجد الخطاب في الفضاء الناطق بالإسبانية جمهورًا يرى في رسالته امتدادًا لسياسة قائمة، لا مجرد موقف خطابي.

غير أن الفضاء الناطق بالإسبانية لا يقتصر على إسبانيا، إذ يمتد إلى أمريكا اللاتينية التي تشهد مواقف متباينة من القضية. ففي كولومبيا مثلًا، التي سجّلت حضورًا بارزًا في التوزيع الجغرافي للنقاش، أعادت الحكومة الجديدة العلاقات مع إسرائيل في تموز 2026 بعد أكثر من عامين على قطعها في عهد الرئيس السابق غوستافو بيترو، وأعلنت عزمها نقل

---

[10] وكالة الأنباء الإسبانية(EFE) ، "Rey jordano cuestiona en la ONU el derecho internacional por ignorar la ocupación israelí"، 22 أيلول 2026، نقلًا عن: Infobae: https://www.infobae.com/america/agencias/2026/09/22/rey-jordano-cuestiona-en-la-onu-el-derecho-internacional-por-ignorar-la-ocupacion-israeli/؛ وكالة الصحافة الفرنسية بالإسبانية، "Rey de Jordania dice en la ONU que 'apetito expansionista' de Israel amenaza la región"، 22 أيلول 2026، نقلًا عن: Unitel: https://unitel.bo/noticias/agencias/rey-de-jordania-dice-en-la-onu-que-apetito-expansionista-de-israel-amenaza-la-region-NC23653349

[11] رئاسة الحكومة الإسبانية(La Moncloa) ، "El Gobierno consolida el embargo de armas a Israel y prohíbe importar productos de asentamientos ilegales en territorios palestinos"، 23 أيلول 2025 : https://www.lamoncloa.gob.es/consejodeministros/resumenes/Paginas/2025/230925-rueda-de-prensa-ministros.aspx

[12] الموقع الرسمي لجلالة الملك عبدالله الثاني، "His Majesty King Abdullah II's address at the General Debate session of the 81st United Nations General Assembly"، 22 أيلول 2026 : https://kingabdullah.jo/en/speeches/his-majesty-king-abdullah-iis-address-at-the-general-debate-session-of-the-81st-united-nations-general-assembly-september-2026-1

سفارتها إلى القدس[13]. ويعني ذلك أن الخطاب وصل إلى ساحات تشهد جدلًا داخليًا حول الموقف من إسرائيل، لا إلى جمهور متجانس الموقف فحسب، وهو ما يمنح حضوره في هذه الساحات قيمة إضافية.

6. المشاهد البصرية الأكثر تفاعلًا في الإعلام الدولي

الشكل (6): المشاهد البصرية الأعلى تفاعلًا في النقاش الرقمي حول خطاب جلالة الملك

[13] Diario Las Américas، "Colombia planea traslado de embajada en Israel a Jerusalén y reanudar relaciones"، 16 تموز 2026: https://www.diariolasamericas.com/america-latina/colombia-planea-traslado-embajada-israel-jerusalen-y-reanudar-relaciones-n5398913

وعلى المستوى البصري، تصدّرت لقطة جلالة الملك على منبر الجمعية العامة، في لحظة تأكيد رافعًا سبابته، قائمة المشاهد الأعلى تفاعلًا، إذ حصد المنشور الأبرز الذي تضمّنها نحو 16.4 ألف تفاعل. كما تكررت اللقطة ذاتها في ثلاثة من أصل خمسة مشاهد تصدّرت التفاعل، مما يشير إلى أن الجمهور الرقمي وجد فيها تعبيرًا بصريًا عن روح الخطاب. وتعكس هذه اللقطة ما اتسمت به الكلمة من وضوح في الموقف وثقة في الطرح، إذ جمع جلالة الملك بين الحزم في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية والمصالح الأردنية، والتمسك بلغة دبلوماسية رصينة تنسجم مع مكانة الأردن ودوره. وبذلك تكامل الحضور البصري لجلالة الملك مع قوة مضمون خطابه، ليشكّلا معًا صورة لافتة التقطها الجمهور وتداولها على نطاق واسع.

7. خطاب جلالة الملك والتفاعل الرقمي الإسرائيلي

بعد استعراض بعض من ملامح النقاش الرقمي العالمي حول الخطاب، ينتقل التقرير إلى الفضاء الرقمي الإسرائيلي، بوصفه الجمهور الذي وُجّهت إليه رسائل الخطاب بصورة مباشرة. فإذا كان الإعلام الإسرائيلي قد تناول الخطاب من زوايا متعددة، وجاء الرد الرسمي عليه عبر منصة X خلال ساعات، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هنا يتعلق بكيفية استقبال المستخدمين الإسرائيليين أنفسهم لهذه الرسائل، وطبيعة تفاعلهم معها.

1.7: توزيع المشاعر في التفاعل الرقمي الإسرائيلي مع خطاب جلالة الملك

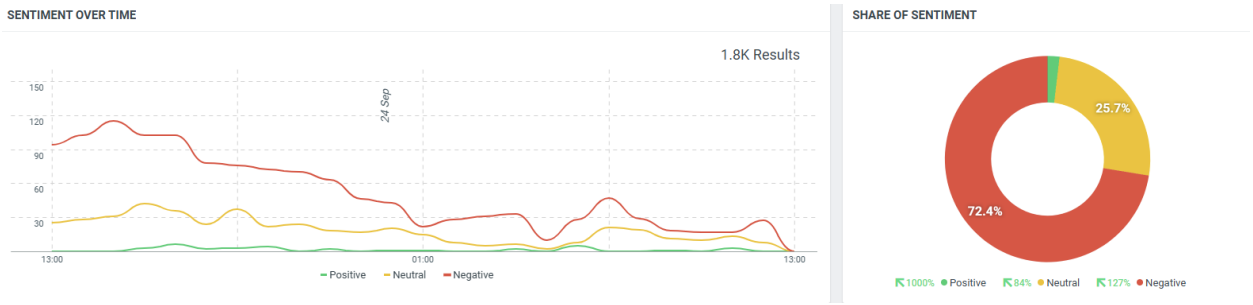

الشكل (7): توزيع المشاعر في التفاعل الرقمي الإسرائيلي مع خطاب جلالة الملك

وعلى صعيد التفاعل الإسرائيلي، طغى الطابع السلبي على المحتوى بنسبة بلغت 72.3%، مقابل 26% للمحتوى المحايد، في حين لم تتجاوز نسبة المحتوى الإيجابي 2%. ويلفت أن نسبة المحتوى السلبي في الفضاء الإسرائيلي جاءت أعلى من نظيرتها في مجمل النقاش الرقمي حول الخطاب، التي بلغت 64.8%، مما يشير إلى أن الخطاب أحدث في الفضاء الإسرائيلي وقعًا خاصًا يتجاوز ما أحدثه في الفضاءات الأخرى.

وتعكس هذه النتيجة قوة الرسالة التي حملها الخطاب، إذ إن الكلمة التي وضعت الممارسات الإسرائيلية أمام المجتمع الدولي بوضوح، وسمّت الأمور بمسمياتها، لم تترك للجمهور الإسرائيلي مساحة للتعامل معها بحياد أو تجاهلها. وتنسجم هذه النتيجة مع ما رصده التقرير على المستويين الإعلامي والرسمي، من توقف الإعلام الإسرائيلي عند حزم الخطاب وصدوره عن دولة ترتبط بمعاهدة سلام مع إسرائيل، إلى صدور رد رسمي من وزارة الخارجية الإسرائيلية خلال ساعات. ومع ذلك، تبقى نتائج التصنيف الآلي للمشاعر مؤشرًا عامًا على اتجاه النقاش، لا قياسًا دقيقًا لمواقف المتفاعلين.

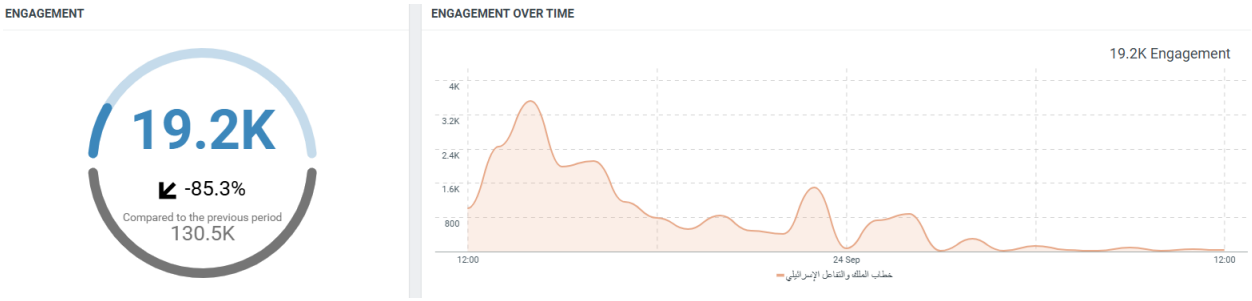

الشكل (8): التطور الزمني للتفاعل الرقمي الإسرائيلي مع خطاب جلالة الملك

ولمتابعة التفاعل الإسرائيلي بعد الرد الرسمي، امتد الرصد حتى ظهر 24 أيلول 2026. ويُظهر الشكل أن التفاعل ارتفع بسرعة كبيرة في الساعات الأولى بعد الرد، ثم تراجع تدريجيًا حتى كاد يختفي في اليوم التالي. ويعني ذلك أن الرد الإسرائيلي أثار ضجة قصيرة، لكنه لم يتحول إلى نقاش حقيقي، لأنه لم يتناول القضايا التي طرحها الخطاب، واكتفى بمهاجمة صاحبه.

2.7: الموضوعات والأطر للتفاعل الإسرائيلي الرقمي مع خطاب جلالة الملك

وفي المقابل، تبقى القضايا التي تحدث عنها جلالة الملك، من غزة إلى الضفة الغربية وجنوب سوريا، قائمة على الأرض ولا تنتهي بانتهاء اللحظة. وهذا ما أشار إليه الخطاب نفسه حين ميّز بين الانتباه الفوري والانتباه المستدام، فالرد الإسرائيلي صنع انتباهًا سريعًا وعابرًا، أما الخطاب فراهن على انتباه يدوم بسبب قوته.

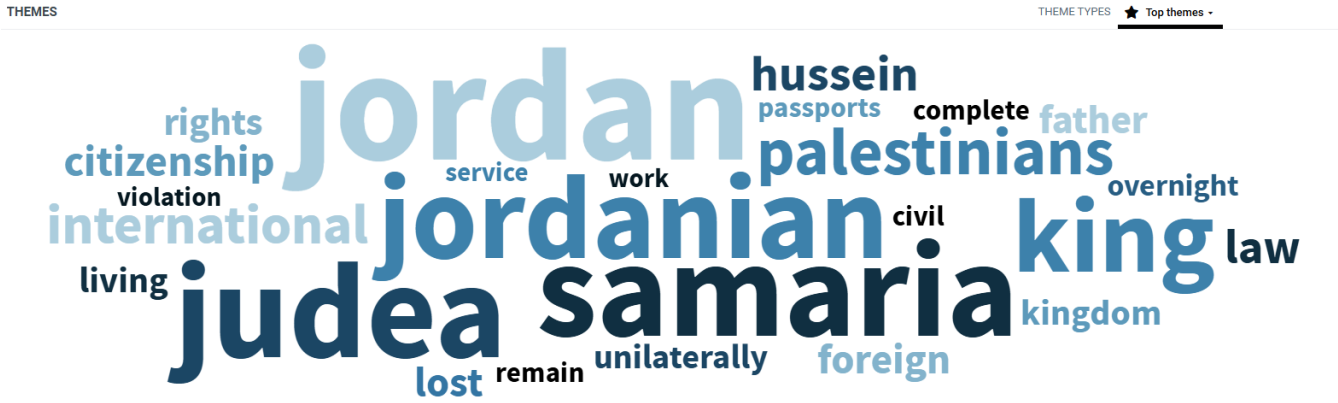

الشكل (9): سحابة الموضوعات للتفاعل الإسرائيلي مع خطاب الملك

تظهر الموضوعات كما صنّفتها أداة الرصد آليًا، وتعكس المصطلحات الواردة في المحتوى المرصود ولا تعبّر عن موقف المعهد

وعلى صعيد مضمون التفاعل الإسرائيلي، يكشف تحليل أبرز الموضوعات المتداولة أن النقاش الرقمي الإسرائيلي لم يتمحور حول القضايا التي طرحها الخطاب، وإنما حول الرواية التي تضمنها الرد الرسمي عليه. فقد تصدّرت النقاش مفردات مثل الجنسية، وجوازات السفر، والقانون الدولي، والحقوق، إلى جانب اسم الملك الراحل الحسين بن طلال، وهي مفردات تتطابق إلى حد كبير مع منشور وزارة الخارجية الإسرائيلية الذي استحضر قرار فك الارتباط عام 1988[14]. ويشير ذلك إلى أن الرد الرسمي نجح في توجيه جزء واسع من النقاش الإسرائيلي نحو حدث تاريخي يعود إلى ما قبل نحو أربعة عقود.

في المقابل، تغيب عن الموضوعات المتداولة القضايا الجوهرية التي شكّلت صلب الخطاب، من الحرب على غزة، إلى التهجير القسري وعنف المستوطنين في الضفة الغربية، والضم الفعلي، والتمدد في جنوب سوريا، والأمن المائي. ولافت كذلك أن المحتوى

[14] وزارة الخارجية الإسرائيلية(@IsraelMFA) ، منشور على منصةX ، 23 أيلول 2026 :
https://x.com/IsraelMFA/status/2102647113154793479

الإسرائيلي تناول الضفة الغربية عبر المصطلح الإسرائيلي "يهودا والسامرة"، في انعكاس لإطار سياسي مغاير للإطار الذي طرحه الخطاب.

وتكتسب هذه النتيجة دلالة خاصة عند قراءتها في ضوء الخطاب نفسه، إذ أشار جلالة الملك إلى أن الحكومة الإسرائيلية تلجأ عند مواجهتها بالأدلة إلى الإلهاء وتشويه منتقديها بدلًا من تغيير مسارها.[15] وقد جاء النقاش الرقمي الإسرائيلي تجسيدًا لهذا النمط، إذ انصرف عن مضمون الخطاب إلى رواية بديلة، وهو ما يعيدنا إلى الفكرة التي افتتح بها الملك كلمته: فالمعركة، في جوهرها، معركة على الانتباه، وتوجيه الانتباه بعيدًا عن جوهر القضية كان الاستجابة الأبرز في الفضاء الإسرائيلي. ويشير ذلك إلى أن قوة الخطاب لم تترك مجالًا للرد على مضمونه، فجاء الرد على صاحبه.

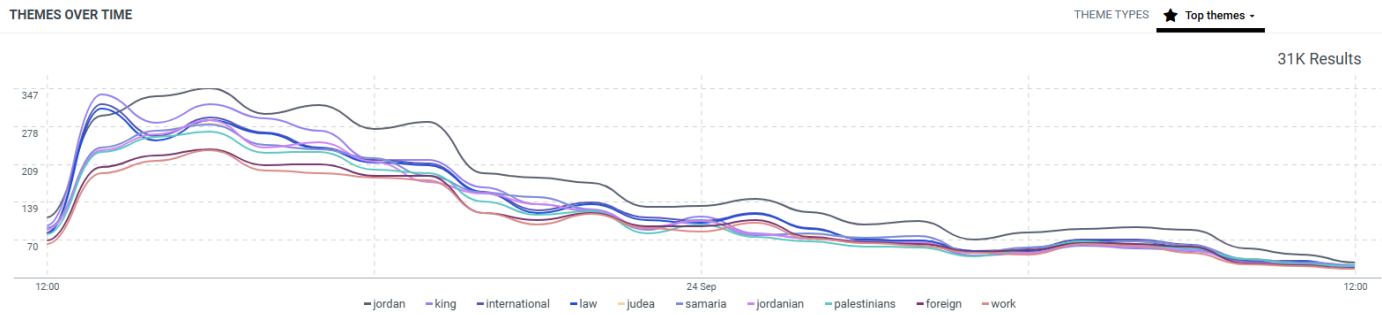

الشكل (10): الحركة الزمنية للموضوعات المتداولة في الفضاء الرقمي الإسرائيلي

تظهر الموضوعات كما صنّفتها أداة الرصد آليًا، وتعكس المصطلحات الواردة في المحتوى المرصود ولا تعبّر عن موقف المعهد

[15] الموقع الرسمي لجلالة الملك عبدالله الثاني، "His Majesty King Abdullah II's address at the General Debate session of the 81st United Nations General Assembly"، 22 أيلول 2026: https://kingabdullah.jo/en/speeches/his-majesty-king-abdullah-iis-address-at-the-general-debate-session-of-the-81st-united-nations-general-assembly-september-2026-1

وتكشف الحركة الزمنية لهذه الموضوعات عن نمط لافت، إذ برزت جميعها في وقت متزامن تقريبًا، وبصورة حادة، عقب صدور الرد الرسمي الإسرائيلي، ثم تحركت صعودًا وهبوطًا بإيقاع متقارب. ويشير هذا التزامن إلى أن النقاش الإسرائيلي لم يكن نقاشًا متعدد الزوايا نشأ تلقائيًا، وإنما دار حول رواية واحدة انطلقت من مصدر رسمي. كما يلفت أن هذه الموضوعات بلغت ذروتها خلال ساعات قليلة، قبل أن تتراجع تدريجيًا لتفقد نحو نصف زخمها خلال ما يقارب اثنتي عشرة ساعة، وتقترب من التلاشي بنهاية اليوم التالي. ويحمل ذلك دلالة تتصل مباشرة بالفكرة التي افتتح بها جلالة الملك خطابه، فمحاولة صرف الانتباه عن مضمون الخطاب لم تصمد طويلًا، في حين ظلت القضايا التي طرحها حاضرة في النقاش الرقمي الأوسع.

3.7: المشهد البصري الأكثر تداولًا في الفضاء الإسرائيلي

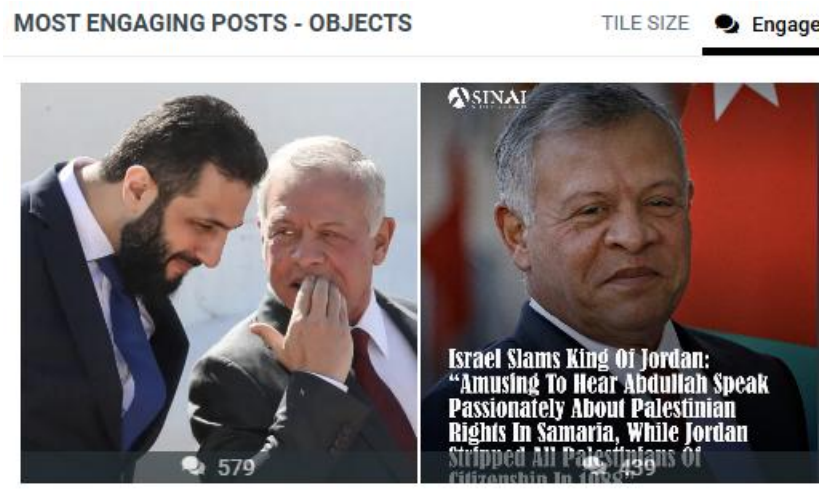

وعلى عكس المشهد البصري الأكثر تداولًا في النقاش العام الرقمي، وفق بيانات أداة الرصد، الذي تصدّرته لقطة جلالة الملك على منبر الجمعية العامة في لحظة تأكيد، وحصدت نحو 16.4 ألف تفاعل، جاء المشهد في الفضاء الإسرائيلي مختلفًا في صورته ودلالته. فبينما تفاعل الجمهور العالمي مع صورة الملك وهو يوجّه رسالته إلى العالم، تصدّر الفضاء الإسرائيلي منشور لحساب إسرائيلي موثق، نُشر مساء 23 أيلول، مرفقًا بصورة لجلالة الملك إلى جانب الرئيس السوري أحمد الشرع. ويعكس هذا التباين اختلافًا في زاوية التلقي: فالجمهور العالمي انشغل بالخطاب ورسالته، في حين انشغل المنشور الإسرائيلي الأبرز بالبعد الإقليمي والعلاقة الأردنية السورية.

ولم يناقش المنشور مضمون الخطاب، وإنما جاء ردًا غاضبًا عليه، إذ دعا صاحبه إلى احتلال جنوب سوريا بالكامل، وإلى قطع المياه عن الأردن إلى حين تقديم جلالة الملك اعتذارًا رسميًا في الأمم المتحدة، ردًا على وصفه الحكومة الإسرائيلية بأنها تهديد إقليمي. وتكمن المفارقة في أن هذا المنشور، الذي أراد الرد على الخطاب، جاء تأكيدًا عمليًا لما حذّر منه. فقد نبّه جلالة الملك إلى أن الأطماع التوسعية للحكومة الإسرائيلية باتت تهديدًا إقليميًا، وأن سوريا تمثل إنذارًا يختار المجتمع الدولي ألّا يعيره انتباهًا، وأكد أن أي تهديد لأمن الأردن المائي هو تهديد لأمنه القومي. فجاء أحد المنشورات الأكثر تفاعلًا في الفضاء الإسرائيلي ليدعو إلى التمدد في جنوب سوريا، وإلى استخدام المياه أداة ضغط على الأردن، في تجسيد مباشر للمخاطر التي وضعها الخطاب أمام المجتمع الدولي.

وجاء في المرتبة الثانية تصميم يحمل اقتباسًا من رد وزارة الخارجية الإسرائيلية، في دلالة على أن الرد الرسمي جرى تحويله إلى محتوى بصري جاهز للتداول. غير أن هذه المنشورات جميعها سجّلت تفاعلًا محدودًا لم يتجاوز بضع مئات، مقارنة بالتفاعل الواسع الذي حظيت به صورة جلالة الملك في النقاش العام، مما يؤكد أن حضور الخطاب وصاحبه بقي أوسع بكثير من حضور الردود عليه.

8. الخاتمة والنقاش

انطلق هذا التقرير من السؤال الذي طرحه خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني في الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة: هل انتبه العالم؟ وتكشف نتائج الرصد، على المستويين الإعلامي والرقمي، أن الخطاب نجح في انتزاع هذا الانتباه في لحظة دولية مزدحمة بالقضايا المتنافسة على اهتمام محدود.

فعلى المستوى الإعلامي، حظي الخطاب بتغطية دولية واسعة، تصدّرتها وكالات الأنباء العالمية التي تبنّت تحذير جلالة الملك من "الشهية التوسعية" لإسرائيل عنوانًا رئيسيًا، وتناقلته منابر في آسيا والمنطقة العربية وأمريكا اللاتينية. كما توقفت الصحافة الأمريكية عند مضامينه خلال ساعات من إلقائه، فيما كان الإعلام الإسرائيلي من أكثر المنابر تفاعلًا معه، إذ توقف عند حزمه وعند صدوره عن دولة ترتبط بمعاهدة سلام مع إسرائيل، وصولًا إلى صدور رد رسمي من وزارة الخارجية الإسرائيلية عبر منصة X في اليوم التالي.

وعلى المستوى الرقمي، رصد التقرير خلال يومين فقط نحو 23 ألف نقاش رقمي، شارك فيها نحو 18.4 ألف مستخدم فريد، وحصدت ما يقارب 74.4 ألف تفاعل، في نقاش اتسم باتساع قاعدته وامتداده الزمني لساعات بعد إلقاء الخطاب. وتجاوز هذا النقاش حدود المنطقة بوضوح، إذ جاء حجمه في الفضاء الغربي موازيًا لحجمه في الشرق الأوسط، وامتد إلى أمريكا اللاتينية وروسيا واليابان ومناطق متفرقة من آسيا وأفريقيا. كما تداولته لغات متعددة، تصدّرتها العربية والإنجليزية، فيما شكّل حلول الإسبانية في المرتبة الثالثة نتيجة لافتة تتسق مع مواقف إسبانيا المتقدمة من القضية الفلسطينية، وشراكتها الاستراتيجية مع الأردن. وعلى المستوى البصري، تحولت لقطة جلالة الملك على منبر الجمعية العامة إلى الصورة الأكثر تداولًا، في تعبير عن تلاقي حضوره مع قوة مضمون خطابه.

أما في الفضاء الرقمي الإسرائيلي، فقد طغى الطابع السلبي على التفاعل بنسبة بلغت 72.3%، متجاوزًا نظيره في مجمل النقاش، مما يعكس الوقع الخاص الذي أحدثه الخطاب لدى الجمهور الذي وُجّهت إليه رسائله مباشرة. والأبلغ من ذلك أن النقاش الإسرائيلي لم يتناول القضايا الجوهرية التي طرحها الخطاب، من غزة والضفة الغربية إلى جنوب سوريا والأمن المائي، وانصرف بدلًا من ذلك إلى الرواية البديلة التي تضمنها الرد الرسمي. وبذلك جاءت الاستجابة الإسرائيلية، الرسمية والرقمية معًا، تجسيدًا عمليًا لما حذّر منه جلالة الملك حين أشار إلى لجوء الحكومة الإسرائيلية إلى تشتيت الانتباه والطعن في مصداقية منتقديها بدلًا من تغيير مسارها.

وتؤكد هذه النتائج مجتمعة أن خطاب جلالة الملك لم يكن كلمة بروتوكولية في محفل دولي، وإنما موقفًا سياسيًا واضحًا جمع بين الحزم في تسمية الأمور بمسمياتها، والتمسك بلغة دبلوماسية رصينة تنسجم مع مكانة الأردن ودوره. فقد نجح الخطاب في إعادة القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام الدولي، ونقل الموقف الأردني من إطار الدفاع عن الحقوق الفلسطينية إلى إطار الأمن الإقليمي، وأثبت أن تمسك الأردن بالحوار لا يعني الصمت أو القبول بالأمر الواقع. وفي عالم يتنافس على الانتباه، يذكّر الخطاب بأن المستقبل لا يتشكل بما نفعله وحده، وإنما أيضًا بما نختار أن نتجاهله.